المشاركون فيه يتحدثون للوفاق:

«شادبوم».. مهرجان لرفع العَلَم وزرع الهُويّة

الوفاق
مونا سادات خواسته

في إطار فعاليات أسبوع الطفل في إيران، انطلقت الدورة الأولى من مهرجان «شادبوم» أي «أرض السرور» في مصلى الإمام الخميني(رض) بطهران، تحت شعار «العَلَم مرفوع». يهدف المهرجان إلى ترسيخ احترام العَلَم الإيراني لدى الأطفال واليافعين من خلال أنشطة تفاعلية وثقافية ممتعة. يمتد الحدث الذي إنطلق منذ الثلاثاء ١٤ أكتوبر، لعشرة أيام ويضم أكثر من ١٠٠ جناح متنوع، منها ٦٠ جناحاً للألعاب، ٣٠جناحاً لبيع المنتجات، و ١٠ للأنشطة المتنوعة، موزعة على أربعة أقسام رئيسية: المهارات اليدوية، الألعاب الحركية، العروض المسرحية والموسيقية، والمنتجات الثقافية.

يستقبل المهرجان الأطفال من عمر ثلاث سنوات وحتى البالغين، ويتيح لهم المشاركة الفردية والعائلية في أجواء مبهجة مليئة بالفرح والحماس. من أبرز الفعاليات: ورشات الأوريغامي، صناعة العلم، ألعاب جماعية مثل «العَلَم مرفوع»، عروض موسيقية، وشخصيات محبوبة. كما يشهد المهرجان إقبالاً كبيراً على أجنحة الواقع الافتراضي، الذكاء الاصطناعي، الفخار، الطبخ، والرسم بالرمل، بالإضافة إلى الألعاب الرقمية والتفاعلية. المهرجان يخلق بيئة نابضة بالحياة، حيث تتلاق الألوان الثلاثية للعلم الإيراني مع ابتسامات الأطفال وهتافاتهم، ليجسد عالم الطفولة النقي والمبهج، ويؤكد على دورهم كصنّاع مستقبل البلاد، وبهذه المناسبة أجرينا حوارات مع المشاركين في المهرجان، وفيما يلي نصها:

إستخدام تقنيات الواقع الإفتراضي لتقديم المعارف الفلكية

بداية، يتحدث السيد »مرتضى بيوند زني» المدير الداخلي لمؤسسة «رصد السماء» عن أنشطة الجناح، قائلاً: عملنا يتمثّل في إنتاج محتوى فلكي، والنجوم في القرآن الكريم. في هذا المعرض، نستخدم تقنيات الواقع الإفتراضي والمعزز والتلسكوبات لتقديم المعارف الفلكية والدينية للأطفال. وضعنا تلسكوباً أو «منظاراً فلكياً» في ساحة مصلى الإمام الخميني(رض) لرصد الشمس نهاراً، وكوكب زحل بعد المغرب. وفي الجناح، عبر الواقع الإفتراضي، يقوم الأطفال بجولة في النظام الشمسي ويتعرفون على الآيات والعلامات والمباحث العلمية المرتبطة بالفلك والنجوم.

وفيما يتعلق بكيفية عرض الآيات القرآنية علمياً للأطفال، يقول بيوند زني: أنتجنا محتوى يتضمن ٥٢٩ آية مرتبطة بالفلك والنجوم وحركة الأرض وغيرها في القرآن الكريم، وأدرجنا بعضها في مجلّدين من كتب الأطفال، مثل الآيات المتعلقة بدوران الأرض في كتاب «زمين تنها مكان زندكي ما» أي «الأرض هي المكان الوحيد لحياتنا»، حيث نتناول ست آيات حول هذا الموضوع.

وفي قسم الواقع الإفتراضي، نعرض خمس آيات بشكل تفاعلي، حيث يدخل الأطفال عبر نظارات ثلاثية الأبعاد أي نظارة الواقع الإفتراضي إلى فضاء يشبه سفينة في الخليج الفارسي، وثم ينظرون إلى الأرض، القمر، مجرة درب التبّانة، النجوم والكواكب في السماء، ويتعرفون عليها علمياً، وتُعرض لهم الآيات المرتبطة بها مع شرحها، ويمكنهم المشي وخوض رحلة افتراضية في أعماق الماء أيضاً. مثلاً، آية «ألَم نَجعلِ الأرضَ مِهاداً» تُشرح بأنها تبين كيف نعيش في طمأنينة على الأرض، ونُظهر للأطفال تعليق الأرض، وغيرها من الآيات الكريمة.

أما عن كيفية تفاعل الأطفال يقول بيوند زني: كثيراً ما أشعر بالدهشة من ردود فعل الأطفال، وأنسى التعب وأشعر بالحماس، ح ين يدركون مدى إتساع الكون، وكم أشار الله تعالى لذلك في القرآن الكريم. حتى الأطفال الذين يتحفظون، حين نشرح لهم هذه الأمور، يسألون: هل حقاً ورد هذا في القرآن الكريم؟

وأخيرا يقول: نحن والعديد من المؤسسات العاملة في مجال الطفولة والقرآن، مدفوعون بالشغف لهذا العمل، وهو ما أبقانا على هذا الطريق. وإذا أُقيمت معارض كهذه، حيث يتعرف الأطفال على هذه الإنجازات ويكتشفون ما ورد في كتاب الله، فإنها تفتح آفاقاً جديدة لهم وللكبار أيضاً.

قبة هوائية تحت عنوان "آسمان نما"

أما مدير مركز «تا بيكران» أي «إلى اللانهاية» الفلكي السيد «محمدرضا قاسمي»، يتحدث لنا عن أنشطة أخرى في الجناح، قائلاً: عرضنا هناقبة هوائية تحت عنوان «آسمان نما» أي «القبة السماوية» أو «بلانيتاريوم»، وهي مخصصة للكبار والصغار. يدخل الزوار إلى القبة، حيث يُحاكى مشهد السماء المليئة بالنجوم، وكأننا في مكان مظلم جداً، في صحراء أو جبال مظلمة، نرى السماء المرصّعة بالنجوم، وهو مشهد أصبح شبه حلم في أيامنا هذه. في هذه القبة، نرى النجوم، الكوكبات، وكواكب النظام الشمسي، ونتعلم تحديد الإتجاهات عبر «الدب الأكبر» وكويكبة «ملاقه» أي «بنات نعش الكبرى». وبما أننا لا نعاني من قيود الزمن، يمكننا التنقل زمنياً، ونشرح أيضاً كوكبة «ذات الكرسي» أو «M» ، ونُظهر المجرّات المجاورة، السدم، ومواقع ولادة وموت النجوم. بعبارة أخرى، الأطفال هنا يسافرون في السماء، ويرون مختلف الأجرام السماوية وموضوعاتها، ويخوضون تجربة فريدة، إذ لا يمكننا عادة رؤية كل هذه الأجرام دفعة واحدة، لكن في «القبة السماوية» نراها ونتعلم عنها في آنٍ واحد.

ويتابع قاسمي: لدينا أيضاً جناح للرصد في ساحة مصلى الإمام الخميني(رض)، حيث يُستخدم تلسكوب «إج آلفا» لرصد الشمس وتوهجاتها، وفي الليل يمكن رؤية كوكب زحل الجميل.

رحلة عبر السماء

أما السيدة «زهراء أكبري»، خبيرة في شؤون الأطفال وعضو في الفريق التوجيهي للجناح، تأخذ الزوار في رحلة عبر السماء، وتقدم شروحات شاملة بلغة طفولية جميلة وبوجه بشّاش، مما يجعل التجربة جذابة للغاية. تبدأ الرحلة من مرج أخضر، حيث يستلقي الأطفال وينظرون إلى السماء (سقف القبة السماوية الهوائية)، ثم يتعرفون تدريجياً على الكوكبات، النجوم، السُدُم، والمجرّات.

إستخدام عنصر العَلَم في العديد من الألعاب

أما في جناح الألعاب التفاعلية، نلتقي بمسؤول الجناح السيد «علي أفشار»، فيشرح أنشطة الجناح قائلاً: الأطفال يشاركون في تحديات ذهنية عبر هواتف ذويهم، تشمل مهارات التركيز، الذاكرة، الاستنتاج، وغيرها. يتفاعلون مع شخصيات داخل اللعبة تحمل العلم، مما يُعزز ارتباطهم بالرمز الوطني.

أما عن توظيف العَلَم في الجناح، يقول أفشار: إستخدمنا عنصر العَلَم في العديد من ألعابنا، سواء في الخلفيات أو في المواد والعناصر داخل اللعبة، وحتى في ديكور الجناح والبالونات التي ترونها حول شاشة التلفاز، جعلنا الشخصيات «حاملة للعَلَم» ليشعر الطفل أنه هو أيضاً حامل للعَلَم، مما يُرسّخ الهوية الوطنية.

هذا المهرجان، وكل الأنشطة التي تدور حول هذا المحور، نأمل أن تُنبت في الأطفال بذوراً وجذوراً لهويتهم الوطنية المجيدة أكثر من أي وقت مضى.

تقديم ألعاب تعليمية مستوحاة من التراث

أما مسؤول جناح الألعاب الإيرانية و«تاكا غيمز» السيد «كربلائي» يتحدث عن عرض الألعاب الإيرانية في الجناح قائلاً: نُقدّم ألعاباً تعليمية مستوحاة من التراث، بما أن ألعاب الطاولة، رغم حداثتها، ومع دخول منتجين جيدين لهذا المجال، أعتقد أن لها مستقبلاً واعداً. مثلاً، لدينا لعبة «مروارید صورتي» أي «اللؤلؤة الوردية» المخصصة للفتيات، والتي تُعلّمهن أي لباس يناسب أي مناسبة، وكذلك لعبة «زورخانة»، ولعبة «ريسه» أي «شريط الإضاءة»، التي تُذكّر الأطفال بالإحتفالات التقليدية الإيرانية، وتعليق الزينة في الأزقة، وتوزيع الشاي والحلوى، وتُقدّم هذه المفاهيم عبر آلية تصميم الألعاب لتعليم الأطفال.

تعريف الأطفال بالعَلَم الوطني وألوانه

وأخيراً نلتقي بالسيدة «زهراء سنجري» معلمة روضة أطفال بخبرة ٢٧ عاماً، حيث تقول: في مهرجان «شادبوم»، وفي جناح الرسم، نهدف إلى تعريف الأطفال بالعَلَم الوطني وألوانه، ومنحهم يوماً سعيداً. عَلَمنا يحمل ألواناً جميلة ومبهجة، وعندما يأتي الأطفال للرسم، يركزون أكثر على اللون الأحمر، فيصبح هذا اللون «ملكة ذهنية» لديهم، مما يجعلهم يتعرفون على ألوان العلم منذ الصغر، وتترسخ في أذهانهم حتى الكبر.

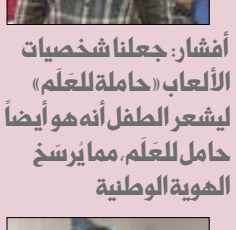

بيوندزني: يقوم الأطفال بجولة في النظام الشمسي ويتعرفون على الآيات والعلامات والمباحث العلمية المرتبطة بالفلك

قاسمي: الأطفال هنا في «القبة السماوية» يسافرون في السماء، ويرون مختلف الأجرام السماوية، ويخوضون تجربة فريدة

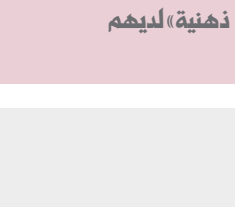

أفشار: جعلنا شخصيات الألعاب «حاملة للعَلَم» ليشعر الطفل أنه هو أيضاً حامل للعَلَم، مما يُرسّخ الهوية الوطنية

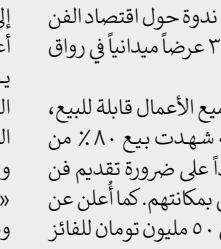

كربلائي: نُقدّم ألعاباً تعليمية مستوحاة من التراث، التي تُذكّر الأطفال بالإحتفالات التقليدية الإيرانية

سنجري: عَلَمنا يحمل ألواناً جميلة ومبهجة، وعندما يأتي الأطفال للرسم، فيصبح هذا اللون «ملكة ذهنية» لديهم

الفن يتجاوز الإعاقة.. مهرجان «هُمام» الدولي يحتفي بالمبدعين من ١٤ دولة

الوفاق/ تنطلق اواخر شهر اكتوبر الدورة الرابعة لمهرجان «همام» الدولي للفنانين من ذوي الإعاقة والمصابين، في مؤسسة صبا بطهران، بمشاركة ٢٠٧ فنانين من ٣٠ محافظة إيرانية و١٤ دولة أجنبية، إلى جانب تدشين "أكاديمية همام" كخطوة رائدة في تمكين هذه الفئة من الفنانين.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عُقد يوم السبت ١٨ أكتوبر، أعلن محمدرضا مشهدي، الأمين التنفيذي للمهرجان، أن عدد المشاركين ارتفع بنسبة ٦٧٪ مقارنة بالدورة السابقة، ما يعكس حيوية المجتمع الفني من ذوي الإعاقة. وأوضح أن المهرجان تلقى أعمالاً من ٣٣ دولة، تأهل منها ١٤ دولة للمسابقة الرسمية، منها روسيا، اليابان، إسبانيا، تركيا، الهند، جنوب أفريقيا، وغيرها، حيث أُرسل أكثر من ٤٠ عملاً فنياً دولياً ستُعرض في قاعات أكاديمية الفنون من ٢٣ حتى ٢٩ أكتوبر. ويضم المهرجان أقساماً للفنون التشكيلية، الحرف اليدوية، والموسيقى، إلى جانب فعاليات مصاحبة تشمل المسرح، الفنون التفاعلية، وورش العمل التخصصية. كما يشهد تنظيم ٢٤ ندوة حول اقتصاد الفن والعلاج بالدراما، و٣٦ عرضاً ميدانياً في رواق الأكاديمية.

وأكد مشهدي أن جميع الأعمال قابلة للبيع، وأن الدورة السابقة شهدت بيع ٨٠٪ من المعروضات، مشدداً على ضرورة تقديم فن ذوي الإعاقة بما يليق بمكانتهم. كما أُعلن عن جوائز مالية تصل إلى ٥٠ مليون تومان للفائز الأول في كل فئة، إلى جانب تماثيل المهرجان ودعم خاص. ومن أبرز إنجازات المهرجان، إنشاء قاعدة بيانات وطنية للفنانين من ذوي الإعاقة، وتوقيع تفاهمات ثقافية مع اليابان، طاجيكستان، وتركيا، بهدف تبادل الخبرات وتنظيم معارض مشتركة. كما أشار مشهدي إلى تجربة فنان إيراني شاب تمكن من بيع أعماله في معرض باريس بأكثر من ٢٠٠ ألف يورو، مؤكداً أن هذه النجاحات تُثبت قدرة الفنانين الإيرانيين من ذوي الإعاقة على التألق عالمياً.

وفي ختام المؤتمر، أكد مشهدي على أن «همام» ليس مجرد مهرجان، بل منصة وطنية ودولية لتكريم الإبداع الذي يتجاوز الإعاقة، ويُعيد تعريف الفن بوصفه فعلاً إنسانياً شاملاً.

أخبار قصيرة

«والزيتون».. إزاحة الستار عن كتب المقاومة

الوفاق/ في إطار الاحتفاء بصمود الشعب الفلسطيني، تُنظم منظمة الدعاية الإسلامية اليوم الاثنين ٢٠ أكتوبر فعالية ثقافية بعنوان «والزيتون»، يتم خلالها الكشف عن ١٧ إصداراً جديداً من منشورات «أميركبير» و«سوره مهر» في مجال المقاومة وفلسطين.

يتضمن الحفل تقديم كتب توثق نضال الشعب الفلسطيني، من بينها سلسلة «رنج تو جاريست» التي تضم ١١ عنواناً من منشورات أميركبير، و٦ عناوين جديدة من منشورات سوره مهر. وتشمل الفعالية عروضاً مرئية، مداخلات من المؤلفين والفنانين، إضافة إلى عرض إذاعي مسرحي.

يُقام الحدث بطهران، ويُعد مناسبة ثقافية لتكريم الإبداع الأدبي والفني الذي يُخلّد روح المقاومة والكرامة الإنسانية.

دعوة للمشاركة في جائزة كتاب العام للدفاع المقدس والمقاومة

الوفاق/ أعلنت الأمانة العامة للدورة الثالثة والعشرين من مهرجان «جائزة كتاب العام للدفاع المقدس والمقاومة» عن فتح باب استقبال الأعمال، بإشراف الكاتب والباحث «جواد كامور بخشايش». وتُخصص هذه الدورة لتقييم الكتب التي تناولت موضوعات الدفاع المقدس والمقاومة، والتي صدرت بطبعتها الأولى خلال ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م.

تشمل فئات الجائزة: التوثيق، الأدب، البحوث المتخصصة، التاريخ الشفهي والتوصيفي والتحليلي، التأليف الموسوعي، الفنون، أدب الطفل والناشئة، والأدب العالمي. ويُنتظر أن تُسهم هذه الفئات في إبراز التنوع الفكري والإبداعي في تناول قضايا المقاومة من زوايا متعددة. وقد حُدد الموعد النهائي لتقديم الأعمال إلى أمانة المهرجان في ٦ نوفمبر ٢٠٢٥.

«قشم- تستقبل العالم على نغمة السلام

الوفاق/ أعلنت الأمانة العامة لمهرجان «آواي صلح» أي «نغمة السلام» الدولي الأول للأفلام عن إقامة فعالياته في جزيرة قشم من ٩ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥. يهدف المهرجان إلى تعزيز ثقافة السلام والتفاهم بين الشعوب من خلال لغة السينما، ويشمل أقساماً للأفلام القصيرة، الروائية، الوثائقية، والرسوم المتحركة. وقد استقبل أكثر من ٧٠٠ عمل من ١٢ دولة، من بينها الولايات المتحدة، فرنسا، الصين، وأستراليا. تُقام العروض والأنشطة في أجواء ثقافية نابضة بالحياة، بمشاركة فنانين ومخرجين من داخل إيران وخارجها، في رسالة فنية تؤكد أن السلام يولد من رحم الفن والتنوع الثقافي.